

النسوية بدلا عن بلد الأبوّة

السياسة اليمينية لا تعني فقط العزل و غلق الحدود من الخارج بل أيضا التعميم و التقسيم إلى الداخل. في عديد من بلدان أوروبا تظهر الآثار المرعبة للانتخابات القومية و اليمينية الشعبوية. مع تقدم حزب البديل من أجل ألمانيا في البرلمان الألماني يجب علينا مباشرة أن نتعامل مع سياساتهم. دائما ما يمكن التعرف على اتجاهين من طابور السلطوية السياسية. الأول هو العزل القومي وكره الأجناب و آخر سياسة رجعية عائلية .

من خلال هذين المثالين نود أن نعرض كيف تبدو هذه الاتجاهات:

في هنغاريا قام اوربان بوضع قس مسيحي و زيرا اجتماعيا. تحت قيادته من المفروض أن ينتهي - اقتباس " حظ الفردانية مقابل حظ الجماعة . " بلد قوية بحاجة لعائلة قوية. ولكن رجاءا فقط عائلة بدم هنغاري نقي و طبعاً مستقيمة التوجه الجنسي. من أجل هذا يوجد دعم حكومي في حين يختفي هذا الدعم لقضايا حياتية من قبل الحكومة .

في بولندا يحاول الحزب اليميني الشعبوي ب ي س منذ أكثر من سنتين بالتواصل مع الكنيسة لتعويض القوى المحافظة في البلد. لأجل ذلك تم وضع الدروس العائلية بدل التنوير الجنسي عن طريق ممثلين عن الكنيسة. الأصوات المنتقدة في الإعلام و الفن و العلم يتم إخمادها بكل المستطاع. في النهاية تريد الحكومة إلغاء الإجهاض بالقوة. هذا الأمر يتم منعه عن طريق الاعتقالات للقوى النسوية في الاحتجاجات .

على الشارع في البرلمان أو في الإعلام خاصة اليمين الجديد، الكل متفق على فكرة أن العائلة هي الحجر الأساس في القومية. صورة المرأة لديهم وفقا لذلك تكون: مربية أطفال، في المطبخ، الكنيسة. أنماط حياة مختلفة لها تقابل دائما بالرفض و التشهير .

هذا يقسم اليمين المجتمع. في موقعهم الحالي عليهم العمل مع كل قوى المجتمع الشعبي وأن يرتبطوا بهم من خلال مثالية العائلة الصغيرة. هذا الأمر ناتج عن تمييز جنسي. الأمهات العازبات من المفروض ألا يستلموا مساعدات حسب حزب البديل و الطلاق يجب أن يعود إلى قوانين الدين حسبما يريدون. كما في بولندا يريد حزب البديل الألماني من المسيحي الديمقراطي تجريم الإجهاض . برامج التنوير بالنسبة لحزب البديل تعتبر مجرد إزعاج .

في جملة واحدة ملخصة: الهدف الأعلى هو مجانسة المجتمع حسب نقاط عنصرية و تمييزية جنسية. الأقليات يخدمون في هذه الحالة دور كبش الفداء و ماص الصواعق. نتائج هكذا سياسات ستعود عليهم بعنف كبير .

لأجل الحظ مازال الوضع في ألمانيا مقبولا. حزب البديل و قسم من المسيحي الديمقراطي يلوحون بأهدافهم في اليمين. في موجة للحركات الرجعية كما الهوياتية، البيغيدا و التوغيدا في البرلمان، يريدون أيضا فرض أفكارهم الرجعية في البرلمان. مع جناح البديل في البرلمان هنالك تزايد للهجمات العنصرية و التفرقة الجنسية. إذا مضى الأمر حسب هوى سياسيي حزب البديل فستصبح العنصرية و الاقصاء المؤسساتي الممنهج أمرا عاديا .

بالطبع القومية ليست هي البديل. لصد هذا التحالف اليميني علينا فرض تضامننا الغير محدود ضدهم. الصراعات ضد العنصرية والاستغلال و التفرقة الجنسية ينتمون لنفس الخانة. لذلك لا يمكن أن يكون الامر مجرد دفاع عن ما حققناه لحد اللحظة. بالضبط الأمر هو أن تطور مثاليات الاعتماد على النفس والاستقلالية، فقط سويا يمكن أن ننجح بأن هذه المثاليات والأحلام لواقع ملموس .

نحن نجد الأمر رائعا بأنكم هنا اليوم للاحتجاج ضد تطبيع الكراهية. من الممكن أن هذه فقط البداية. دعونا نقاتل البنى التي تتبنى تلك الرؤى الرجعية. في بولندا تم إيقاف عدة مشاريع حكومية من خلال الاحتجاجات النسوية. سنأخذ لنا مثلا على ذلك، ننسق المقاومة ضد الشوفينية و اللانسوية بغض النظر في إي ائتلاف.

دعونا نقاتل البنى التي تتبنى تلك الرؤى الرجعية!

لن نسمح بأن يحبطنا أي شيء، لن ندعهم يرهبونا، لن ندعهم يوقفونا .

سنقاوم من أجل مجتمع متحرر و من أجل حياة كريمة للجميع — والان أكثر !